

صور... في البدء كان البحر

أخرى. يؤكد مدير المحمية حسن حمزة أنه لا تعارض بين النشاط السياحي على الشاطئ وبين كونه جزءاً من محمية حسب قانون إنشاء الأخيرة. يقول الرجل «إن إدارة المحمية بالتعاون مع البلدية تتولى الأمور المعنية بنظافة الشاطئ، إضافة إلى التأكد من مراعاة أصحاب الخيم للشروط البيئية»، لافتاً إلى «وجود مشاريع عديدة يسعى إلى تنفيذها مع المجتمع الأهلي لحماية المنطقة الساحلية جنوب صور التي تعتبر الأقل تلوثاً في كل لبنان».

العرفاء القديم

يعرف أهل صور ومنطقتها أن الكورنيش الجنوبي للمدينة (كورنيش نبيه بري) الممتد بين «الجامعة الإسلامية» و«استراحة صور السياحية» تحول في السنوات الأخيرة الماضية إلى نقطة استقطاب لهواة المشي. برأي رئيس بلدية صور حسن دبوق، أن «ليلة السبت

ثلاثة كيلومترات، ويعرض يتجاوز المئتين وخمسين متراً، ويرتاده ما يقارب نصف مليون شخص خلال أشهر الصيف الثلاثة، يعد جزءاً أساسياً من «محمية شاطئ صور الطبيعية» التي تحوي ثلاثة أقسام

”

**ليلة السبت صارت
تظاهرة فرح تضم قرابة
10 آلاف مواطن**

**قياساً بسنوات سابقة،
تقلصت كثيراً حالات
الغرق على الشاطئ**

“

خمسة أشهر متواصلة، لمشروعها السياحي الصغير. «أنا هنا منذ 12 سنة وزبائن الاستراحة من مختلف المحافظات اللبنانية». داليا المغرمة بالبحر منذ طفولتها، تبدي اهتماماً كبيراً بالأنشطة البيئية على الشاطئ وتسعى سنوياً لتطوير الأنشطة المائية بما لا يتعارض مع «توجيهات البلدية». يناشد الصوت الآتي من «إذاعة الشاطئ» والد أحد الأطفال لاستعادة ابنه الذي أضاعه قبل دقائق. تشير الراية البرتقالية المرتفعة إلى أن حالة البحر «حذرة» وبدون مرحلة الخطر. يقول رجل الإنقاذ إنه «تم تسجيل أكثر من عشرين حالة غرق الأسبوع الماضي، ولكن تم إنقاذهم جميعاً». قياساً بسنوات سابقة، تقلصت كثيراً حالات الغرق على شاطئ صور بفعل التشدد في إجراءات السلامة، ومن بينها وجود فريق تابع لـ«الصلب الأحمر». الشاطئ الذي يبلغ طوله الإجمالي قرابة

بتوقيت واحد تقريباً، يحجز غسان الشاطئ السوري الطويل القائمة غرفة مغطاة على البحر في «دار ألما» وهو أحد بيوت صور القديمة الذي تحول إلى فندق صغير قبل أشهر قليلة. يتابع أبو الياس، آخر عمالقة آل بربور الأحياء سيتر الأعمال في ورشة صناعة السفن التي يديرها الآن ابنه جورج. يمارس عدد من الصيادين في المقهى البحري فعل النميمة على رفيق لهم، فيما يقوم بعض «السبيحة» من أبناء المدينة بمغامرة «محسوبة» في البحر قبالة المنطقة المعروفة بـ«الجمل». كان الوقت قد تجاوز الثالثة عصراً على شاطئ صور الجنوبي. الخيمة رقم 49. لا يُربك الأزدحام داليا فران التي تدير، وفريق عمل مكوناً من عشرين شاباً وشابة، واحداً من «الكيوسكات» المنتشرة على جزء من الشاطئ، «تعودنا» تقول. الفتاة الصورية التي عملت سابقاً في فريق نزع الألغام في الجنوب تركز كل وقتها، على مدى

لم يُورث لمدينة صور من دون ذكر بحرها الذي أعاد لها الحياة بعد خراب الزلازل والغزوات في العصور السابقة. المدينة التي تخزن في مياهها «مدينة أخرى قائمة بذاتها». تملك شاطئاً رملياً هو الأجم والأوسم على الحوض الشرقي للمتوسط

فراس خليفة

لا يغفو بحر صور قبل أن يطمئن إلى أن أهل المدينة أغلقوا أبوابهم بانتظار صبح آخر. وصور، «السكان عند مداخل البحر»، لها طقوسها الخاصة في عشق البحر، وأهلها الذين «يخاؤون» البحر منذ ولادتهم، يحترفون صناعة الفرغ في البر والبحر معاً.

لا تعارض
بين النشاط
السياحي وبين
الشاطئ وبين
كونه جزءاً
من محمية
(هروان
طحطح)

